

سعد السعود

[173] ما يتعلق بالايه في كتاب الأمامة فلا نطول ذكره ههنا وقد تكلمنا على نظير

هذه الايه وان ذلك ليس بطعن واحد منهم وانما المراد الممانعة من ان يكون دلالة على الامامة وكيف يكون ذلك ولو صح ما قالوا ما احتيج الى الاختيار وكان منصوفا عليه وذلك مذهبنا لاكثر العلماء فصح ما قلنا بعد اخر لفظه في تفسير الاية نقلناه من خطه كما وجدناه اقول ايضا وقد قلنا في كتابنا هذا كتاب { سعد السعود } ان سيد الجبائي عثمان ما هو داخل في هذه الاية لأنه ابدل من بعد امانه خوفا ونقول ايضا وكيف يكون على قولهم مولانا على بن ابي طالب (ع) داخلا فيها كما زعم الجبائي لأن امامته كانت اقرب الى الخوف بعد الأمن وكيف يكون عمر داخلا فيها وكان عاقبة امره الخوف والقتل وكيف تكون هذه الاية دالة على ما ذكره الجبائي وقد اتصلت الفتن والمخاوف من بعد عمر وعثمان ومولانا علي (ع) وفي ايام بعضهم وكانت مستمرة مدة من معاوية ويزيد وبعدهما في ابتداء دولة مروان وولده عبد الملك وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الأشعث والازارقة والخوارج ودولة مروان ابن محمد وفي انقضاء ملكهم في ابتداء دولة بني العباس الى ان مات المنصور ثم ما خلصت دولة للبقاء من جبن وخوف وقتل وحرب الا ان يكون شاذا وكان انقضاء دولة بني العباس على الخوف بعد الامن وما لم يجر مثله في الاسلام وهل لهذه الاية تأويل في تحصيل امان التام بعد الخوف الشديد في البلاد والعباد الا في دولة المهدي كما ذكره الطوسي عن اهل البيت التي تأتي بامان مستمر الى يوم القيامة لا يتعقبه المخافات وينتظم امر النبوة والرسالة الى اخر الدنيا باقرار الايات والمعجزات أقول: واعلم كل اية يتعلق بها احد في خلافة المتقدمين على مولانا علي (ع) فقد دخل الجواب عنها في جملة ما قد ذكرناه في تفصيل الجوابات عن الدعوى بهذه الاية وحررناه ومن يكن له نظر صحيح لا يخفى عنه تحقيقه ومعناه